

عصمة الأنبياء (عليهم السلام)
عند المذاهب الإسلامية
سماحة الشيخ يعقوب الجعفري

يؤكد جميع المسلمين على ضرورة عصمة الأنبياء، وهي من المسائل المتفق عليها لدى علماء المسلمين، إذ يعتقد جميعهم بأن أنبياء الله معصومون، وإنما اختلفت وجهات نظرهم بشأن جملة من التفاصيل التي سنشير إليها في معرض حديثنا.

يمكن أن نقول – كما سنرى من الآيات القرآنية وإجماع المتقدمين من علماء المسلمين ومتأخريهم –: إن موضوع عصمة الأنبياء حقيقة مفروغ منها ومتفق عليها، ومع كل ذلك يقول (كلدزيهر): (إن الاعتقاد بعصمة الأنبياء يتناقض – بدون شك – وآراء الطبقة الأولى من المسلمين، حيث إنهم سمعوا من لسان الرسول أنه اعترف بالخطأ وهو بحاجة إلى التوبة أيضاً) (1).

وقد خطأ مستشرق آخر خطوة أوسع، فادعى أن نظرية عصمة الأنبياء ابتدعتها الشيعة؛ ليبرروا بها فكرة عصمة أئمتهم (2).

1- كلدزيهر في العقيد والشرعة: 208.

2 – رونالدسن في عقيدة الشيعة: 328.